

أهمية السفارة في الإسلام

The importance of the embassy in Islam

د. عبيد الرحمن الكوزي

أستاذ قسم الفقه والقانون، كلية الشريعة، جامعة نجرهار، أفغانستان

الباحث/ إحسان الله ناصح

الأستاذ المساعد، قسم التفسير، كلية الشريعة، جامعة نجرهار، أفغانستان

Email: ih.nasih3@gmail.com

خلاصة البحث

هذا المقال تحت عنوان: **أهمية السفارة في الإسلام**، فهي من الأهمية بمكان لأنه يبين سمو الفكر السياسي الإسلامي الذي يمكن أن يتوصل من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أعلى مراتب الحضارة الإسلامية، والهدف من كتابة هذا المقال هو إن السفارات هي نوع من أنواع التواصل الحضاري بين الشعوب وليست مجرد وفد ورسالة بل هي أداة مهمة لبيان الحضارة والدين والعادات والتقاليد، ولذلك حرص الملوك والسلطين والقادة على استقبال السفراء في أبهة من الفخامة والزينة، والسبب هو ليقع في قلب السفير الخوف والرهبة من قوة الدولة وعظمتها فيسهل التفاوض معه، إنَّ أول من استعان بالدبلوماسية في الإسلام كان الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم إذ بعث برسلاً إلى بيزنطة وفارس، ومصر والحبشة وبلاد أخرى، كان المسلمون هم الأسبق في نشر قواعد الدبلوماسية الصحيحة التي كان أساسها مستمداً من قواعد الدين الإسلامي الحنيف، كما إن المسلمين قد قاموا بالتواصل مع الشعوب والإمبراطوريات الكبرى لدعوتهم إلى الإسلام ولإنقاذهم من الظلمات إلى النور، يعالج هذا البحث مقاصد سفارة النبي صلى الله عليه وسلم، من خلال بيان الأدلة الشرعية على اعتبار هذه المقاصد، وعلى رأسها الاعتراف الدولي بالدولة الإسلامية، وقد انتهى هذا البحث إلى إثبات أن الدولة الإسلامية دولة حضارية غير منعزلة عن غيرها تهدف إلى التعايش مع الآخر. ومن التوصيات المهمة على الدول الإسلامية القائمة حالياً إصلاح عمل سفاراتها الخارجية بحيث تكون سفارات فاعلة وليس سفارات شكلية، ومنهجنا في هذا المقال هو منهج وصفي تحليلي انتسبنا كل قول إلى قائلها حسب الأمانة العلمية، وتخريج الأحاديث النبوية وذكر آيات القرآن مع ذكر السورة.

الكلمات المفتاحية: الإسلام، السفارة، السفير، القنصلية.

The importance of the embassy in Islam

Abstract:

The word of embassy was very common in the world before Islam. In Makkah Bani Adi was in charge of all diplomatic affairs which was later handed to Umar bin e khattab but no one knew the world "Diplomacy" in the beginning of Islam. It seems this word was added to books later.

The Prophet has hired ambassadors in his life and sent them to different parts of the world and the ambassadors and delegates from other parts of the world were received by the Prophet and his attitude towards them makes the best principles and laws for the diplomatic world.

The ambassadors have specific and defined rights in sharia of Islam and the violation of those rights is considered a crime.

Ambassador has the highest rank in Islam. In fact, he is considered the special envoy of the president.

The successful ambassador is always internationally and completely aware of diplomatic changes, represent his country as an interpreter and share his experiences with authority's time to time which lead to their training and development.

Keywords: Islam, Prophet Muhammad, Quran, embassy, diplomacy

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين. إن أول من استعان بالدبلوماسية في الإسلام كان الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم إذ بعث برسلي إلى بيزنطة وفارس، ومصر والحبشة وبلاد أخرى.

كان المسلمون هم الأسبق في نشر قواعد الدبلوماسية الصحيحة التي كان أساسها مستمداً من قواعد الدين الإسلامي الحنيف، كما إن المسلمين قد قاموا بالتواصل مع الشعوب والإمبراطوريات الكبرى لدعوتهم إلى الإسلام ولإنقاذهم من الظلمات إلى النور، وتحقيقاً لعالمية الإسلام، وعندما جاءوا إلى هذه الشعوب لم يؤمنوا بنظرية تفوق الأجناس التي آمن بها الأوروبيون فتجدهم يتزوجون من نساء تلك البلاد، ويتاجرون معهم، وكانوا يتفوقون عليهم بسلوكهم الحضاري ومعاملتهم الراقية،

وليس بجنسهم أو أصلهم، ولذلك تجد مختلف الشعوب في آسيا وأفريقيا وأوروبا قد دخلت في الإسلام بسبب الرقي الفكري والحضاري للمسلمين، لأنهم كانوا يمثلون عقيدة جديدة، وقد طبقت هذه العقيدة في سلوكهم ومعاملاتهم وتجارتهم مع غيرهم. شهدت الدبلوماسية الإسلامية أعظم رقي لها في الدولة الإسلامية الأولى دولة العدل والمساواة والأمن والسلام، هذه القصة تبين عظمة الدبلوماسية الإسلامية، وما كان عليه المسلمون الأولون من صدق وأمانة وإخلاص.

أهمية الموضوع:

إن من أهم مقومات السيادة الوطنية لأي بلد توفّره على سياسة خارجية واضحة و نشيطة يقوم بتحديد ما عادة رئيس الدولة - كما هو الحال في نظامنا الدستوري الحالي- و يتولى تنفيذها سلك دبلوماسي مهني. و يتأسس السلك الدبلوماسي الوطني وزير الشؤون الخارجية الذي يعين الموظفين العاملين بمختلف مستوياتهم في ما عدا رؤساء المراكز الدبلوماسية الذين يكلفهم عادة رئيس الدولة بالتشاور مع رئيس الحكومة.

إن السفارات هي نوع من أنواع التواصل الحضاري بين الشعوب وليست مجرد وفد ورسالة بل هي أداة مهمة لبيان الحضارة والدين والعادات والتقاليد، ولذلك حرص الملوك والسلاطين والقادة على استقبال السفراء في أبهى من الفخامة والزينة، والسبب هو ليقع في قلب السفير الخوف والرغبة من قوة الدولة وعظمتها فيسهل التفاوض معه، وقد فعل ذلك ملك النورمان مع السفير يحيى الغزال ، وملك صقلية مع القاضي ابن واصل الحموي وغيرهم.

الدراسات السابقة:

إن العلماء رحمهم الله تعالى قد بذلوا جهودهم التامة في كتابة الكتب في مختلف العلوم و الميادين و في تلك الزمرة يعني السياسة الإسلامية و من أهم المصادر عن تاريخ دبلوماسية الإسلام والدول الإسلامية، الكتاب الذي وضعه أبو عليّ الحسين بن محمد المعروف بابن الفراء، واسمه: "رسائل الملوك و من يصلح للرسالة و السفارة"، وهو يتناول بالتفصيل كيف رفع فقهاء المسلمين منزلة الرسول و السفير، و اعتبروا أنها تستمد حرمتها من مكانة الرسل الذين يبعث بهم الله عز وجل إلى عباده ليبلغوا رسالته، ناهياً عن التعرّض لمهنتهم و المساس بأشخاصهم، قد استنبطوا من نواهي الدين وأوامره تجاه تعظيم الرسل أساساً لمعاملة رسل الملوك و الخلفاء معاملة كريمة؛ مستشهدين بالآيات الكريمة العديدة التي يحتويها القرآن في هذا الصدد، وكتاب أخلاق الملوك للجاحظ المتوفى عام 255 هجرية و ذكر فيه عنوان "آداب السفير".

وقد وضع الدكتور نجيب الأرمنازي رسالة دكتوراه في جامعة باريس موضوعها: "الشرع الدولي في الإسلام" عام 1930، وقد عالج فيها مواضيع تتعلق بالدبلوماسية الإسلامية.

ومن المعلومات الطريفة حول النشاط الدبلوماسي الإسلامي العربي في العصور الوسطى، ما اختاره الدكتور إبراهيم أحمد العدوي في كتابه: "السفارات الإسلامية إلى أوروبا في العصور الوسطى"، وقد ضمّنه معلومات تاريخية قيّمة.

وما زالت الدبلوماسية الإسلامية في حاجة إلى مزيد من البحث و التّحقيق، ولم أطلع على عناية لفقهاء المتأخرين في الاستزادة في البحوث ذات العلاقة بالدبلوماسية الإسلامية.

أسباب اختيار الموضوع:

إن أغلب المصادر تهتم بالنواحي السياسية والعسكرية، فتذكر أخباراً عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم و غزواته المختلفة دون أن تشير إلى النواحي الإدارية إلا عرضاً. أضف إلى ذلك تنوع المصادر التي تتناول هذه الفترة بين مؤلفات في الحديث و السير و التاريخ و التفسير و الفقه و الجغرافية و الأدب، مما يضطر الباحث إلى تقليب صفحات كثيرة،

وذلك لقلة المعلومات وتبعثرها، الأمر الذي يتطلب دراسة فاحصة للمصادر بأنواعها لذلك التمسست الحاجة لبيان نوع من حياة النبي صلى الله عليه وسلم و جزء من اجزاء الاسلام و هي السفارة و اهميتها.

و كما اشرت سابقاً لم أطلع على عناية للفقهاء المتأخرين في الاستزادة في البحوث ذات العلاقة بالدبلوماسية الإسلامية.

أسئلة البحث:

- 1 . ما معنى السفارة في الاسلام ؟
- 2 . ماهي أهمية السفارة في الاسلام ؟
- 3 . ما الفرق بين السفارة و القنصلية؟
- 4 . هل كان السفارة في بداية الاسلام؟
- 5 . ما المقصود من ارسال السفراء؟

منهج البحث:

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على ما ورد في القرآن الكريم من توجيهات ربانية لبناء المجتمع الجديد، ثم الحديث الصحيح معتمداً على كتب الصحاح ومبداً الروايات القابلة للطعن، وأخذت من كتب التاريخ والسير ما يوافق هذا المنهج، ولم أستخدم المراجع الحديثة إلا للتعرف على المصادر، أو للوقوف على وجهات النظر الحديثة إزاء بعض القضايا في فترة الدراسة.

معنى السفارة لغة و اصطلاحاً

كانت كلمة (سفارة) «¹» معروفة في مكة قبل الإسلام، وكانت هذه الوظيفة لبني عدي، وتولاها منهم عمر بن الخطاب (ت 23 هـ) «²» أما كلمة «دبلوماسية» فلم تعرف في صدر الإسلام، ويبدو أنها دخلت في معاجم اللغة في فترة متأخرة. هي عبارة عن بعثة دبلوماسية ترسلها دولة ما إلى دولة أخرى لتقوم بتمثيلها وللدفاع عن كافة مصالحها المختلفة والعمل على خدمة المواطنين القاطنين في البلد المضيئة، وتسهيل أعمال وشؤون المواطنين، عادة ما يُطلق مصطلح السفارة على المبنى الذي يقدم الخدمات للمواطنين ويكون مقره سكن السفير ووجود السفارة في عاصمة الدولة المضيئة يدل على وجود علاقات دبلوماسية بين الدولتين.

مصطلح السفارة في عهد النبي:

استخدمت كلمات معينة في عصر الرسالة وهي «السفارة، الرسول، البريد» وكانت العلاقات التي أقامها الرسول صلى الله عليه وسلم قاصرة ابتداءً على المحادثات الشخصية، وإرسال الكتب، وإيفاد البعثات إلى القبائل وإلى الملوك للتعريف بالإسلام والدعوة إليه، ومن هنا فإن وظيفة البريد (السفارة) كانت من الوظائف الإدارية الهامة التي لاقى اهتماماً كبيراً من جانب الدولة، وكان ما وصلنا من كتب ومواثيق ومعاهدات قام بإبرامها النبي صلى الله عليه وسلم تتجاوز المئتين وخمسين كتاباً «(3)»، وشملت معاهدات مع اليهود والنصارى، وعقود صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم والقبائل،

1 : عرفت السفارات في الجاهلية، ومن أشهرها سفارة عبد المطلب بن هاشم إلى أبرهة وهو في طريقه إلى مكة، لىفاوض على رد الإبل التي استولت عليها طلائع جيشه. انظر: ابن هشام، السيرة (م 1، ص 48) .

2 : ابن الجوزي (1995 م)، سيرة عمر (ص 6) .

وكتب إقطاع وأمان ورسائل دعوة إلى رؤساء القبائل والملوك والأمراء، مما يجعلنا نؤكد على أن سفارات الرسول صلى الله عليه وسلم وكتبه كانت عملا بديعا من أعمال الدبلوماسية والعلاقات الدولية «3» .

وقد ذكرت المصادر أسماء هؤلاء الرسل الذين بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك، وأرسل معهم كتباً يدعوهم فيها إلى الإسلام، فبعث دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم ، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس ، وعمرو بن أمية الضمري (ت 60 هـ) إلى النجاشي ملك الحبشة ، وحاطب بن أبي بلتعة (ت 30 هـ) إلى المقوقس ملك مصر ، وعمرو بن العاص (43 هـ) إلى جيفر وعياد ملكي عمان ، وسليط بن عمرو (ت 14 هـ) إلى ثمامة بن أثال، وهوذة بن علي ملكي اليمامة ، والعلاء بن الحضرمي (ت 14 هـ) إلى المنذر بن ساوى (ت 11 هـ) ملك البحرين ، وشجاع بن وهب الأسدي (ت 12 هـ) إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك تخوم الشام ، ويذكر ابن سعد (ت 230 هـ) أن عياش بن أبي ربيعة المخزومي هو الذي أرسل إلى الحارث (4) .

وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الرسل إلى زعماء القبائل، فبعث ظبيان بن مرشد الدوسي إلى بني بكر بن وائل، وجريز بن عبد الله البجلي (ت 54 هـ) إلى ذي الكلاع بن ناكور، وعمرو بن أمية الضمري (ت 60 هـ) إلى مسيلمة الكذاب (ت 12 هـ) . وغيرهم «5» .

كتب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرسائل في أواخر السنة السادسة وأوائل السنة السابعة بعد صلح الحديبية. وكان المكسب الأكبر الذي حققه النبي صلى الله عليه وسلم من مكاتباته تلك أنها جاءت حملة إعلامية على النطاق الدولي لإظهار أن الإسلام للناس كافة.

وقد نهج النبي صلى الله عليه وسلم في اختيار رسله أمرا لا يخرج عن المؤلف والعرف الجاري لدى الدبلوماسية الحديثة، من تبادل السفراء، ومراعاة الأناقة، وجمال الخلق، والكفالات الممتازة بصفتهم ممثلين لأمتهم؛ ولذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم بعث دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر، ويشير إلى ذلك ابن قتيبة (ت 276 هـ) بقوله: «إن جبريل كان يجيء على صورة دحية الكلبي؛ لأن دحية كان من أجمل أهل زمانه، وأحسنهم صورة» «6»، وهذا يصدق على بقية رسله فكان معاذ بن جبل (ت 19 هـ) ، وأبو موسى الأشعري (ت 32 هـ) وعبد الله بن حذافة، وعمرو بن العاص (ت 43 هـ) وغيرهم من «أعقل الصحابة وأجملهم صورة، وأحسنهم حديثا».

³ : يزعم بعض المستشرقين أن هذه الكتب مزورة، ومن هؤلاء مرجليوث حيث يقول: «إن إخبار النبي عن مقتل كسرى ليس وحيا، إنما هو من عيونته التي كانت تأتيه بالأخبار بسرعة» ويقول: «إن رسالة محمد إلى كسرى لم تسلم إليه قط». ويقول وات «إن إرسال الرسول للرسول (6 هـ) لا يمكننا أن نقبل هذه القضية كما هي؛ لأن محمدا كان رجل دولة حكيما بعيد النظر ولم يفقد عقله بعد النجاح الذي حققه في الحديبية ودعوته هؤلاء في هذا الوقت يسيء إليه أكثر مما يفيد» .

Margoliath, P.S, Mohammad and the rise Islam, London, 1932.P.P 368

وات، محمد في المدينة، (ص 62) .

⁴ : ابن سعد (1408 هـ ق)، الطبقات (ج 1، ص 282) .

⁵ : ابن طالون (1407 هـ - 1987 م)، أعلام السائلين (ص 99، 100) .

⁶ : الذهبي (1402 هـ، 1982 م)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون (ط 2) بيروت، مؤسسة الرسالة، (1402 هـ، 1982 م)

وأطلقهم لسانا وقوة حجة» «7» وكان هؤلاء الرسل من أولئك المشهورين في المجتمع الإسلامي الذين نبهوا في العلم أو الكتابة أو الإدارة، وقد بلغ من حرص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قواعد الدبلوماسية هذه أن قال: «إن أبردتم إليّ بريداً، فأجعلوه حسن الوجه حسن الاسم» «8» .

حقوق السفراء:

وقد ضمنت الأعراف الدبلوماسية للسفراء بعض الحقوق، فهو يملك حقاً يسمى «الأمان» وهو اليوم يسمى الحصانة، وبذلك يكون امنا هو وزوجه وأولاده، وأتباعه الدبلوماسيون.

وكان من حقوقهم ألا يحبسوا أو يمنعوا من الرجوع إلى قومهم، تذكر المصادر أن قريشا بعثت أبا رافع رسولا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوقع في نفسه الإسلام فأراد أن يبقى في المدينة ولا يعود إلى مكة، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البرد، ارجع إليهم، فإن كان الذي في قلبك الذي فيه الان فارجع»، وهذا ما جعل ابن القيم (ت 751 هـ) يقول: «قوله: لا أحبس البرد، إشعار بأن هذا حكم يختص بالرسل مطلقاً» «9» .

وتشير المصادر إلى ذلك في قصة الرسل الذين بعثهم مسيلمة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: نشهد أن مسيلمة رسول الله، فقال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكم» «2» وهذا الحق ضروري لتهيئة أفضل الظروف والضمانات لأعضاء البعثات الدبلوماسية والتيسير عليهم في ممارسة وظائفهم، تقديرا لدورهم الجليل في إنشاء العلاقات السياسية الدولية، ويتضح هذا من قول السرخسي (ت 490 هـ): «إذا وجد الحربي في دار الإسلام، فقال: أنا رسول، فإن أخرج كتابا عرف أنه كتاب ملكهم كان امنا حتى يبلغ رسالته ويرجع؛ لأن الرسل لم تزل امنة في الجاهلية والإسلام؛ وهذا لأن أمر القتال أو الصلح لا يتم إلا بالرسل؛ فلا بد من أمان الرسل ليتوصل إلى المقصود» «10» .

حرية العبادة

ومما يدخل في إطار الحصانات الدبلوماسية ضمان حرية العبادة للذين يأتون إلى الدولة من المبعوثين، فكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمر أصحابه ألا يتعرضوا إليهم وهم يؤدون واجباتهم الدينية «11»، وكان هذا باعنا على تقدير من الجهات المرسله، ويتضح هذا الحق من خلال قصة وفد نصارى نجران، إذ كانوا يؤدون عباداتهم في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (12)

الضيافة والاستقبال للسفراء:

كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحسن وفادة الوفود ويحسن جوائزهم، وهذا كان شأنه مع الوفود ينزلهم إذا قدموا ويجهزهم إذا رحلوا، وقد كان من عادة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتزين عند استقباله للوفود فيذكر البخاري (ت 256 هـ) أن رجلا أهدى للنبي حلة، فقال له: «لنتجمل بها يا رسول الله للوفود». وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكرم الوفود ويبسط رداءه لبعضهم، ويشركهم في الجلوس إمعانا في إزالة الدهشة، وإدخال المسرة، ذكر ابن ماجه (ت 275 هـ) ، أنه لما وفد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

7 : إعلام السائلين (ص 18، 19) .

8 : ابن الفراء ((1382 هـ) أبو علي الحسين بن محمد (ت 390 هـ)، رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، تحقيق صلاح الدين المنجد (ط 2) بيروت، دار الكتاب الجديد.

9 : ابن القيم (1415 هـ/1994م)، زاد المعاد (ج 3، ص 139) .

10 : السرخسي، (1414 هـ)، محمد بن أبي سهل (ت 490 هـ) ، المبسوط (ط 2) بيروت، دار المعرفة، د. ت (ج 10، ص 92).

11 : مصطفى التازي (ب ت)، الحصانة الدبلوماسية في الإسلام، مؤتمر السيرة الثالث، (م 6)، (ط 1) ، (1041 هـ) ، (ص 657) .

12 : ابن سعد (1408 هـ ق)، الطبقات (ص 357) .

عليه وسلم زيد الخيل بسط له رداءه، وأجلسه عليه وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» (13) وفي هذا إشارة إلى أن التكريم كان على حسب درجات القوم ومنزلتهم، ويذكر ابن سعد (ت 230 هـ) أن النبي صلى الله عليه وسلم خصص مكانا ينزل فيه ضيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت دار رملة بنت الحارث النجارية مكانا معدًا لاستقبال الوفود، وأطلق عليها بعضهم اسم «دار الضيفان» (14).

وكانت «الجوائز» حقًا آخر يتمتع به السفراء عند استقبالهم ووداعهم، ويتضح هذا من قول ابن خالدون (ت 808 هـ): «كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن وفادة الوفود ويحسن جوائزهم، وهذا كان شأنه مع الوفود ينزلهم إذا قدموا ويجهزهم إذا رحلوا»، ويشير ابن سعد (ت 230 هـ) إلى هذا التكريم بقوله: «إن وفد بني حنيفة أنزلوا في دار رملة بنت الحارث وأجريت عليهم ضيافة، فكانوا يؤتون بغداء وعشاء مرة خبزا ولحما ومرة خبزا ولبنا، ومرة خبزا وسمنا»، وعند ما جاء وفد ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خالد بن سعيد (ت 14 هـ) يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يأكلون طعاما يأتيهم حتى يأكل منه خالد. ويذكر ابن إسحاق (ت 151 هـ): «أن بلالا كان يأتيهم بفطرمهم وسحورهم في الأيام التي صاموها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» (15).

صفات السفير :

السفير من كان يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغا أو معلما أو داعيا لشيء من أمر الدين، وبالنظر في أخبار هؤلاء السفراء نجد أن منهم من يبعث فيمكث حيث يرسل كمصعب بن عمير فقد أقام في المدينة سفيرا إلى أن هاجر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء في الرحيق المختوم: وبعد أن تمت البيعة وانتهى الموسم بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء المبايعين أول سفير في يثرب، ليعلم المسلمين فيها شرائع الإسلام، ويفقههم في الدين وليقوم بنشر الإسلام بين الذين لم يزالوا على الشرك، واختار لهذه السفارة شابا من شباب الإسلام من السابقين الأولين، وهو مصعب بن عمير العبدي رضي الله عنه (16) بينما نجد أن من هؤلاء الرسل من يبعث حامل كتاب يؤديه إلى حيث أرسل ثم يعود كما هو الحال بالنسبة لمن أرسلهم صلى الله عليه وسلم بالكتب إلى الأمراء والملوك، ونرى من المناسب أن نسوق ما دونه الشيخ أحمد غلوش في كتابه السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني عن صفات هؤلاء السفراء حيث يقول: «وحين ننظر إلى أعمال هؤلاء السفراء وأقوالهم ندرك دورهم في الدعوة إلى الله تعالى، ونعلم بيقين أن هؤلاء السفراء لم يكونوا رجالا عاديين، وأنهم تميزوا بعدة صفات أهمها :

أ- الفهم الدقيق للإسلام، وإحاطتهم التامة بكل ما نزل من القرآن الكريم وبكل ما حدث به صلى الله عليه وسلم .

ب- خبرتهم الواسعة بالجهات التي ذهبوا إليها، وبالناس الذين تحدثوا معهم، ولذلك كانوا يتكلمون معهم، ويناقشونهم في عقائدهم حديث الخبير الذي يعرف حقائق الشيء ظاهراً وباطناً ويدرك حاجته، ومراميه .

ج- تحليلهم بحسن الخلق، والصبر الجميل ومراعاة حق مخاطبيهم في الفهم والمعرفة ولذلك كانوا يشرحون، ويوضحون ويجيبون على أي تساؤل يوجه إليهم .

د- اتصافهم بسرعة مواجهة المواقف المفاجئة، وحسن الحيلة، وبذلك تخلصوا من الانفعال والعصبية، وتمكنوا من تحقيق الغاية التي ذهبوا إليها .

13 : ابن ماجه (1430 هـ - 2009 م)، السنن (ج 2، ص 1223) .

14 : ابن سعد (1408 هـ)، (ج 1، ص 316)، الطبقات .

15 : ابن هشام (1419 هـ ق)، السيرة (م 2، ص 540، 541)

16 : مباركفوري (1427 هـ) ص 187، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، مكتبة الفاروقية، بشاور باكستان

هـ - تمتعهم بحسن الفهم، وحسن الخطاب، وحسن العرض، ولذلك كانوا يتكلمون مع من يحدثهم في مسائل هامة، في بدهة عالية، وهدوء رصين، ودقة ملتزمة بتعاليم الإسلام .

و - صدقهم في الاعتقاد، ولذلك وفوا لإيمانهم، وحافظوا على حقوق محدثيهم وعرضوا قضيتهم بكل صدق، ووضوح، بلا تردد أو مداراة، وكانوا دعوة عملية صريحة .

ز - شجاعتهم الشخصية النابعة من ثقتهم في الله، واعتزازهم بالانتساب إليه جعلهم يؤكدون صدق الإسلام وإن خالف ما عليه الناس ويناقشون الملوك والرؤساء وهم فرادى، وسط أبهة الملك، وقوة السلطان(17).

ارسال هدية امرأة الامير:

إن الخليفة عمر بن الخطاب (13 - 23 هـ / 634 - 644م) بعث إلى ملك الروم *بريداً (سفيراً) فاشترت امرأته أم كلثوم بنت الإمام علي كرم الله وجهه (6 - 50 هـ / 628 - 670 م) طيباً (روائح) بدينار فوضعت في قارورتين، وأهدته إلى امرأة ملك الروم (كعادة نساء الرؤساء والأمراء اليوم) فرجع البريد (أي السفير) بملء القارورتين من الجواهر فدخل عليها عمر وقد وضعت في حجرها فقال: من أين لك هذا؟ فأخبرته فقبض عليه منها، وقال: هذا للمسلمين، فقالت: كيف هو وهو عوض من هديتي؟ فقال عمر بيني وبينك أبوك (الإمام علي) فقال علي: لك منه بقيمة دينارك، والباقي للمسلمين لأن بريد المسلمين (أي رسولهم وسفيرهم) حملة.

مهام السفير :

مهمة السفير هي مهمة يتلقاها الدبلوماسي لمدة معينة في بلد أو بلدان معينة أو في منظمة متعددة الأطراف وتنتهي بانتهاء التكليف. فهي إذن ليست خطة إدارية بحتة، إلا أن المتعارف عليه أن السفير يعين عادة من بين الدبلوماسيين الأرفع في السلم الإداري للمهنة (وزير مفوض ووزير مفوض خارج الرتبة) إلا أنه حدث ويحدث أن يقع تعيين بعض السفراء من خارج المهنة أي من بين السياسيين. وهذه الظاهرة قد يكون لها بعض الجوانب الإيجابية لما يعرف عن هؤلاء من قدرة على المبادرة. ولكن لها جوانب سلبية عديدة. ذلك أن للسفير -ولا شك- مهام سياسية ولكن مهامه التقنية كبيرة وفي تزايد وهو ما يتطلب تكويننا خاصا ومعرفة باللغات وخبرة لا تحصل إلا مع مرور وقت طويل على ممارسة العمل الدبلوماسي في مختلف مراحلها وفي أوجهه المتعددة وهو ما لا يتوفر لشخص معين لاعتبارات سياسية عابرة مهما كانت قدراته في ميدان أو ميادين اختصاصه.

و أيضا تقوم وظيفة السفير على تمثيل بلده في بلد آخر يكون قد عُيِّن به خلال مسيرة عمله وعيشه في ذلك البلد، فسفراء الولايات المتحدة الأمريكية يتمتعوا بخبرة واسعة في العمل الحكومي والدراسة الكاملة بالسياسات المتعلقة بالدولة التي سيشغلون منصب السفير فيها، مع قدرتهم على التأقلم مع ثقافات البلدان الأخرى، ولا يتطلب اختيارهم لهذه المهنة أي تحصيل جامعي معين، فقط يكفي أن يكون حاصلاً على تحصيل علمي عالي على وجه العموم، وتزداد فرصة الحصول على هذه الوظيفة في حال وجود خبرة عملية في نطاق الحكومة أو العمل في القطاع الدبلوماسي(18).

وكان من مهمة السفراء أن يعلموا حالة الطرُق والأمكنة التي توجد فيها المروج والأعشاب والحشائش للعلف، وكذلك قوّة الجيش وموونته في العَدَد والعتاد وفي الدِّفاع والهجوم،

17 : حقاني ، عبد الباقي (2016م)، السياسة و الإدارة، ج ١ ص ٢٣٧. المكتبة الحقانية ، بشاور باكستان

18 : "What Does an Ambassador Do?" : Karen S. Johnson, Edited. chron, Retrieved 27-4-2018.

وأن يعرفوا كل ما يتعلّق بأمر البلاد الأجنبية من النواحي الشخصية والعامّة، كما أنّ الدبلوماسية الإسلامية في العهد العباسي كانت تتوخّى من سفاراتها أغراضاً علمية.

ومن أمثلة ذلك: أنّ الخليفة المأمون علم أنّ في القسطنطينية أستاذاً مشهوراً بالرياضيات، فأرسل إلى الإمبراطور البيزنطي: "تيوفيل" سفارةً خاصة تحمل رسالةً شخصيةً تطلب منه أن يسمح للأستاذ "ليو" بالحضور إلى بغداد فترة قصيرة، وقال المأمون في رسالته: "إنه يعتبر ذلك عملاً ودياً، ويعرض على الدولة البيزنطية صلحاً دائماً، وألقي قطعاً ذهبية في مقابل ذلك"، غير أن الإمبراطور البيزنطي رفض هذا العرض السخّي؛ لأن بعض أبحاث العلماء كانت تُعتبر في ذلك العهد من أسرار الدولة، وقد قامت في العهد العباسي بين العباسيين وروما ومملكة البلغار والهند والصين، بالإضافة إلى القسطنطينية والفرنجة - علاقات دبلوماسية.

ومن نشاطات الدبلوماسية العربية العلمية ما قام به الخليفة العباسي الواثق بالله 842 - 847؛ إذ أرسل وفداً إلى الإمبراطور: "دقليديانوس" لزيارة الكهف الوارد ذكره في القرآن الكريم، وقد بحث المؤلف الدكتور العدوي موضوع تشكيل السفارة، وطرق اختيار السفراء وصفاتهم، وما يجب أن يتمتعوا به من مواهب ومميزات، وألمّ بالمراسيم الدبلوماسية، وتقديم أوراق الاعتماد، وجوازات السفر والحصانة، ومراسيم الاستقبال، والتعليمات التي كان يزود بها السفراء، وتحدّث عن السفارات الإسلامية المبكرة مع الروم؛ كسفارة عامر بين شراحيل الشّعبى في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وعرض صورة رائعة للدعايات الدبلوماسية التي كان يقوم بها السفراء العرب في تمثيل بلادهم، وعرض وصفاً دقيقاً للاستعدادات التي كانت تقوم بها بغداد في عهد الخليفة المقتدر العباسي تجاه سفارات الإمبراطور "قسطنطين السابع"، وحفل تقديم أوراق الاعتماد، وبرامج الترفيه، وصورة رائعة أخرى لسفارة الخليفة "هارون الرشيد" للإمبراطور "شارلمان"، والهدايا التي حملتها معها تلك السفارة من مراسيم وخطب سياسية أخذة، ولعل أبهى لوحة رسمها المؤلف في كتابه هذا تلك التي اختصت بسفارة يحيى بن حكم الغزال إلى الجزر البريطانية موفداً من الدولة الأموية في الأندلس، وكانت بريطانيا آنذاك يحكمها "النورمان"، وملكها اسمه "توركايبوس"، وعاصمته في شمال أيرلندا، إنّ هذه اللوحة جديرة بأن تُعرض على المسارح؛ لأنّها تمثل علاقات تاريخية نادرة في دبلوماسية القرون الوسطى.

ونختتم بحثنا هذا في دبلوماسية المسلمين بأنها تمثل مرحلة متقدّمة في تطور الدبلوماسية في العالم، فإنها قد استوفت أهم خصائص الدبلوماسية الحديثة التي تقوم على ارتباط وثيق بين السياسة والقانون والإستراتيجية والاقتصاد، وإنّ الروح التي سادت الدبلوماسية جاءت منطبقةً على الحديث الشريف: "أنا نبيّ الرّحمة، أنا نبيّ الملحمة"؛ هذا الحديث الكريم الذي يوفّق بين الرحمة والعدل والسياسة والحرب، كما أنّ الدبلوماسية الإسلامية - العربية كانت مرنة، وقامت على أساس تقدير مصالح الدولة والدفاع عن كيانها.

منزلة السفير في الاسلام:

وكان السفير في ذلك الوقت يمثل الخليفة (رئيس الدولة) فيتكلم باسمه ويفاوض ويبرم العقود والمعاهدات نيابة عنه، كما كان هناك ديوان خاص بالمراسلات في الدولة الإسلامية عرف بديوان الرسائل يختص بالمكاتبات والرسائل مع الملوك والأمراء، بالإضافة إلى وجود ختم للرسائل المرسلّة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد منحت الشريعة الإسلامية قواعد للسفراء فحرصت على توفير السلامة والأمن لهم، وظهر في كتابات الفقهاء ما يعرف بعهد الأمان،

وهو حصانة كانت تمنح للسفير حتى يؤدي مهمته، وشملت حتى مرافقيه وخدمه، فلا يتعرض لهم أحد بسوء، وكان السفير عندما يدخل البلاد الإسلامية لا يتعرض لأي مضايقة بل يدخل إلى الدولة المسلمة حتى في حالة مروره بها متوجهاً إلى دولة أخرى.

وكانت الدولة الإسلامية تنزل السفراء في بيوت خاصة بهم، وتعهد بحراستهم وخدمتهم، وكانت تقام مراسم استقبال لهم فيكون الخليفة جالساً في قصره وحوله رجال دولته ووزرائه أو قادة جيشه أو أبنائه فيدخل عليه السفير، ويؤدي رسالته (19).

شروط سفير الناجح :

لتكون سفير ناجح لا بد من توفر بعض الشرط الا وهي:

- ✓ الحصول على شهادة جامعية بأي تخصص، حيث لا يشترط بالسفير أن يحمل شهادة في تخصص معين لكن يفضل دراسة العلوم السياسية، أو التاريخ، أو علاقات اجتماعية، ويفضل أيضاً الحصول على شهادات عليا، مثل شهادة الماجستير في الإدارة العامة، أو العلاقات العامة والسياسة وغيرها.
- ✓ الاطلاع الدائم على الفعاليات أو الأحداث الحاصلة حول العالم، وحضور كافة الدورات أو المحاضرات التي تتحدث عن الأمور الحكومية والسياسية والدبلوماسية، بالإضافة إلى قراءة الصحف ومشاهدة الأخبار وغيرها.
- ✓ العمل كمترجم، حيث يساعد ذلك على التحسين من اللغات الإضافية التي تم تعلمها، بالإضافة إلى أنه يكون بمثابة إثبات على أن الشخص ملتزم باللغات الأخرى، ومستعد للتواصل مع الآخرين.
- ✓ إعطاء كورسات تعليمية تتعلق بالعلاقات العامة والسياسية، وبالتالي يستطيع الإنسان أن يُظهر قدرته على إيصال أفكاره وخبرته لجمهور واسع.
- ✓ تقديم امتحان ال FSO الذي يهدف إلى اختبار المعلومات الخاصة بتاريخ الدول وسياستها، بالإضافة إلى معلومات الحاسوب والإدارة والإحصائيات المختلفة وغيرها، واتخاذ الإجراءات التالية في حالة النجاح به، ككتابة ست فقرات تعريفية عن السفير المستقبلي ومهاراته، والخضوع لمقابلة تقييمية. (20)

سفراء الرسول صلى الله عليه وسلم:

لقد ورد ذكر رسل النبي صلى الله عليه وسلم وهم سفراؤه في المصادر المعتمدة، وأوفى من عددهم الإمام النووي في كتابه "تهذيب الأسماء واللغات" فقال: أرسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي، فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع على عينيه، ونزل عن سريره، فجلس على الأرض ثم أسلم حين حضره جعفر بن أبي طالب وحسن إسلامه.

19 : ابن أبي حديدة الأنصاري(ب ت)، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ص ٣٩٥، تحقيق محمد عظيم الدين، الناشر دار عالم الكتب، بيروت. لبنان، (د - ت).

20 : "What Does an Ambassador Do?", Karen S. Johnson, Edited, chron, Retrieved 27-7-2018.

وأرسل صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة الكلبي بكتاب إلى هرقل عظيم الروم، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس، وحاطب بن أبي بلتعة اللخمي إلى المقوقس ملك الإسكندرية ومصر، فقال خيرًا وقارب أن يُسلم، وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مارية القبطية، وأختها شيرين فوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت.

وأرسل عمرو بن العاص إلى ملكي عُمان فأسلما، وأرسل سَلَيْط بن عمرو العلوي إلى اليمامة إلى هودبة بن علي الحنفي، وأرسل شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء من أرض الشام، وأرسل المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث الحميري، وأرسل العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العدي ملك البحرين فصدّق وأسلم، وأرسل أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل إلى جملة اليمن داعين إلى الإسلام، فأسلم عامة أهل اليمن ملكوهم وسوقتهم.

ولكن الإمام النووي لم يذكر جرير بن عبد الله البجلي مع جملة من ذكرهم من رسل النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره غيره من ثقات المصنفين في مصادرهم المعتمدة، ولا شك في أنّ جريرًا أحد رسل النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذو الكلاع وذو عمرو في اليمن.

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم الأنصاري إلى بني الحارث بن كعب في نجران رسولًا ليفقههم في الدين، ويعلمهم السنّة النبوية ومعالم الإسلام، كما كان جعفر بن أبي طالب أحد المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة، ومعه كتاب نبوي إلى النجاشي ملك الحبشة، وقد أدى واجبه سفيرًا نبويًا بما لا يقل عن رسل النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن المصنفين أغفلوا ذكره في قائمة الرسل النبويين إلى الملوك والأمراء في تلك الأيام.

إضافة إلى ذلك يوجد رسول آخر لم يدرج اسمه في قائمة رسل النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الحارث بن عمير الأزدي الذي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك بُصرى الغساني، فعرض له شُرحبيل بن عمرو الغساني وضرب عنقه، إلا أنّ النص على سفارته جاءت عرضًا في معركة مؤتة باعتباره السبب المباشر لهذه الغزوة المشهورة، حيث بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قتله فاشتد عليه وندب الناس، فكانت معركة مؤتة.

لقد بلغ عدد السفراء النبويين خمسة عشر سفيرًا، أُستشهد واحد منهم فقط وهو في طريقه إلى ملك بُصرى، فقتل قبل أن يُبلغ رسالته النبوية، ومُرِّقَتْ رسالة نبوية واحدة، ولم تمرّق رسالة غيرها من رسائل النبي صلى الله عليه وسلم حتى من الذين لم يُسلموا، ورفض اعتناق الإسلام بشدة وبالتهديد ملك الفرس، والحارث بن شمر الغساني ملك الغساسنة في الشام، وصرف بالحسنى السفير النبوي كل من هرقل قيصر الروم والمقوقس ملك مصر، وقدم هدية للنبي صلى الله عليه وسلم.

ومعنى ذلك أنّ أربعة من الملوك بقوا على دينهم ولم يُسلموا، إلا أنّ ملكين منهم صرفا سفيري النبي صلى الله عليه وسلم بالعنف، وملكين منهم صرفا سفيري النبي صلى الله عليه وسلم بالحسنى، وقد أسلم الملوك الآخرون. (21)

21: ابن حمدون، (1417هـ)، (ج 1، ص 147) التذكرة الحمدونية، الناشر دار صادر، بيروت. لبنان.

الفروق بين السفارة والقنصلية

بسبب التفاعل الكبير الحاصل بين الدول في الوقت الحالي، فإتته لا بُد من وجود تمثيل دبلوماسي لكل دولة في أراضي الدول الأخرى، مثل: وجود السفارات والقنصليات وغيرها، وذلك لتعزيز من هذا التفاعل، وأيضًا تقوم مثل هذه الهيئات الحكومية الخارجية بتقديم الخدمات لمواطنيها المقيمين في الدول الأخرى، ويمكن تلخيص الفرق بين السفارة والقنصلية بالآتي:

الأول: المهام الأساسية للسفارة:

1. تهدف السفارة إلى ربط العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين مما يدل على توافق العلاقات السياسية والاجتماعية بين الدولتين وتقوم السفارة بتقديم كافة الخدمات للمواطنين المقيمين خارج حدود دولتهم بهدف تأمين المواطنين ورعايتهم بالخارج وخدمة مصالحهم الانتخابية في تأمين حقهم في التصويت والانتخاب بالدولة المستضيفة، وتقع سفارات الدول المقيمة في الدول الأخرى في العواصم وخاصة تشير إلى المكان الذي يقطن به السفير.
2. تخدم السفارات المغتربين المقيمين في أي دولة وتقوم بخدمة مصالحهم وتقديم العون المناسب لهم عند التعرض لأي مشاكل مثل أي مشاكل تعليمية أو سياسية أو عند التعرض لفقدان جواز السفر، فينصح بالتوجه فوراً إلى سفارة البلد التابع لها لتقديم كافة الخدمات والعون له.
3. يحق للمغترب عند القيام بأي عمل خارج على القانون في الدولة المضيفة بعد القبض عليه، أن يقوم بالتواصل بسفارة بلده بهدف توكيل محامي مناسب له من أجل الحصول على محاكمة عادلة للوقوف بصفه في الدولة المغترب بها.
4. تقوم السفارة بتقديم نصائح مواطنيها بتوصيات محامي جيد يرفع شؤونهم القانونية والأمور التي تحتاج إلى المشورة والتوصية بأطباء مناسبين لرعايتهم صحياً.
5. كما أنها تعمل على تقديم خدمات تخدم المغتربين من أجل خدمة مصالحهم القانونية أو الاجتماعية.

ثانياً: القنصلية:

تعتبر القنصلية فرع من السفارة، وهي عبارة عن بعثة قنصلية تقوم بإرسالها دولة ما إلى دولة أخرى ليتم تمثيلها بهدف الدفاع عن مصالحها ورعاية شؤون المواطنين المقيمين في الدولة المضيفة والعمل على تسهيل أعمالها وشؤونها وخدمة العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية والتجارية بين الدولتين والقيام بتقديم كافة المساعدات لمواطنيها ورعايتها سواء أفراد أو هيئات. وتقوم القنصلية بإصدار كافة الأوراق الرسمية المتعلقة بجوازات ووثائق السفر وإصدار المستندات والتأشيرات المتعلقة بالسفر من الدولة الموفدة إلى الدولة الموفدة إليها.

المهام الأساسية للقنصلية:

1. تهدف القنصلية إلى تأمين ورعاية شؤون المواطنين التابعين للدولة الموفدة في الدولة المستضيفة وتتواجد القنصليات في المدن الرئيسية الأخرى بالدولة.
2. تعمل القنصلية على إصدار المستندات والأوراق اللازمة المتعلقة بالأحوال المدنية مثل مستندات شهادات الميلاد والوفاة وتوثيق أوراق الزواج والطلاق ومستندات التسجيل الجامعي.
3. خدمة المغتربين في حالة مرضهم وتدهور حالتهم الصحية فتقوم حينها القنصلية برعايتهم وإعانتهم من أجل الحصول على إجراءات السفر بهدف العلاج وتتكفل القنصلية برعاية مصالحهم وخدماتهم.

4. تقوم القنصلية على رعاية العلاقات الثقافية والاجتماعية والسياسية والدولية والعلمية والاقتصادية والتجارية بين كلا الدولتين ويقصد بالدولتين أي الدولة الموفدة والدولة الموفدة إليها.
5. تعمل القنصلية لتسهيل أمور المواطنين والرعايا في الدولة الموفدة إليها والعمل على إصدار كافة الأوراق والمستندات ووثائق السفر اللازمة لخدمة مواطنيها بهدف تقديم المساعدة والعون لديهم في تسهيل أمورهم وشؤونهم⁽²²⁾.

خاتمة البحث

المسلمون هم الأسبق في نشر قواعد الدبلوماسية الصحيحة التي كان أساسها مستمداً من قواعد الدين الإسلامي الحنيف، كما إن المسلمين قد قاموا بالتواصل مع الشعوب والإمبراطوريات الكبرى لدعوتهم إلى الإسلام ولإنقاذهم من الظلمات إلى النور. والسفارة عبارة عن بعثة دبلوماسية ترسلها دولة ما إلى دولة أخرى لتقوم بتمثيلها والدفاع عن كافة مصالحها المختلفة والعمل على خدمة المواطنين القاطنين في البلد المضيقة، وتسهيل أعمال وشؤون المواطنين.

تعين التشريعة الغراء حقوقاً للسفراء وأكد بإجراء ذلك الحقوق علي الدولة الإسلامية دون كل سفر مسلماً كان أو غير مسلم. ويكون السفير ناجحاً في مهامه إذا كان معه الاطلاع الدائم على الفعاليات أو الأحداث الحاصلة حول العالم، وحضور كافة الدورات أو المحاضرات التي تتحدث عن الأمور الحكومية والسياسية والدبلوماسية، بالإضافة إلى قراءة الصحف ومشاهدة الأخبار وغيرها.

المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.
2. المصري، عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع، أبو محمد. (1995 م). ، سيرة عمر، عالم الكتب - بيروت - لبنان .
3. وات. (1993م). محمد في المدينة، (ص 62)، دار ابن القيم، الدمام، المملكة العربية السعودية.
4. الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري ابن سعد. (1968 م). الطبقات الكبرى، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: 1 - .
5. الصالحي، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون دمشقي الحنفي. (1407 هـ - 1987 م). إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، حققه: محمود الأرنؤوط، الناشر: الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية.
6. الزركلي، خير الدين. (1402 هـ، 1982 م). سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط واخرون (ط 2) بيروت، مؤسسة الرسالة.
7. ابن الفراء أبا علي الحسين بن محمد ((1382 هـ)). رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، تحقيق صلاح الدين المنجد (ط 2) بيروت، دار الكتاب الجديد.

²² : حضانة دبلوماسية (اطلع عليه بتاريخ 2020-01-27)، "www.wikiwand.com، بتصرف.

8. الجوزي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم. (1415 هـ / 1994م). زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت -مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
 9. السرخسي، محمد بن أبي سهل (1414هـ ق)، المبسوط (ط 2) بيروت، دار المعرفة.
 10. التازي، مصطفى (1041 هـ)، الحصانة الدبلوماسية في الإسلام، مؤتمر السيرة الثالث، (م 6) ، (ط 1) .
 11. القزويني، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد. (1430 هـ ق). سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
 12. المعافري، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري أبو محمد، جمال الدين. (1375هـ — 1955 م). السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية.
 13. مباركفوري، صفي الرحمن (1427 هـ ق)، الرحيق المختوم، مكتبة الفاروقية، بشاور باكستان
 14. حقاني، عبد الباقي(2016م)، السياسة والإدارة، المكتبة الحقانية، بشاور باكستان
 15. الأنصاري، ابن أبي حديدة (1417هـ)، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق محمد عظيم الدين، الناشر دار عالم الكتب، بيروت. لبنان.
 16. ابن حمدون (ب ت)، التذكرة الحمدونية، الناشر دار صادر، بيروت. لبنان.
 17. حصانة دبلوماسية"، www.wikiwand.com، اطلع عليه بتاريخ 2020-01-27. بتصرف.
1. Karen S. Johnson, "What Does an Ambassador Do?"^{ch}ron, Retrieved 27-4-2018. Edited.
 2. Karen S. Johnson, "What Does an Ambassador Do, chron, Retrieved 27-7-2018. Edited.
 3. Margoliauth, P.S, Mohammd and the kise Islam, London, 1932.P.P 368

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتور/ عبيد الرحمن الكوزي، الباحث/ إحسان الله ناصح، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)